

# ماذا بعد رحلة كويلار عن حرب لا معنى لها؟

احتلال اجزاء من الارض العراقية . ومن هنا يمكن تعليق تحديد المسؤول عن العدوان ال ما بعد وقف اطلاق النار ، حيث تبحث مع باقي المسائل المتعلقة وفي مقدمتها انسحاب الطرفين ال الحدود الدولية لبلديهما.

## بشير البرغوثي

ان الموقف الايراني يمكن ان يجد تفهما من قبل الرأي العام العالمي ، ويكون منسجما مع التصريحات والشعارات المعلنة المعادية للامبريالية التي تطلقها القيادة الايرانية لو وافقت تلك القيادة على قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار ، وربطت هذه الموافقة بانسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج.

ان موقفا ايجابيا كهذا تتخذه القيادة الايرانية ، اي ربط الموافقة على قرار مجلس الامن بانسحاب الاساطيل الاجنبية من منطقة الخليج يخدم مصالح النضال ضد الامبريالية ، ويسهم في تقليص النفوذ الامبريالي في المنطقة ، ويسقط ذريعة التدخل الامبريالي. وعكس هذا الموقف ، اي برفض قرار مجلس الامن ، يزيد من فرص الامبريالية لاستغلال استمرار الحرب لتعزيز مواقفها وخدمة اغراضها في المنطقة وفي داخل ايران نفسها!

البريطانية الهاء عن مفاوضات سرية جرت في لندن بين اسرائيل وايران لتبادل الاسلحة بمهاجرين يهود من ايران . وهذا مثال على كيفية استغلال قرار المقاطعة قبل صدوره . وكانت المصادر الرسمية الاسرائيلية قد اعربت اكثر من مرة عن مصحتها في ادامة الحرب ، والتأكد من ان اياها من الطرفين لا يخرج منها منتصرا او قويا ، وفي ابقاء البلدين في حالة استنزاف مستمر لقواهما.

وفي هذا دلالة على ان هناك من يستمر في شحن السلاح رغم قرار المقاطعة ، ومن له مصلحة في استمرار التدمير المتبادل لقوى البلدين المتحاربين ، العراق وايران ، ومن له مصلحة في تعزيز نفوذه وفرض سيطرته عبر التشجيع على مواصلة تلك الحرب.

واذا كان حكام العراق قد اختاروا الانخراط في القافلة الاميركية ، والتماثل مع استراتيجيتها ، فان حكام ايران الذين يرفعون شعارات العداء للامبريالية لا يدل مسلحهم الحالي على انهم يقدررون ابعاد الصراع ومخاطر التدخل الاميركي . ومهما كانت نواياهم ، فان هذا المسلك ، شاءوا ام ابوا ، يخدم المخططات الاميركية في منطقة الخليج.

ان الشرط الايراني بتحديد من الهاديء بالعدوان قبل الموافقة على وقف اطلاق النار يشير الى ان حكام ايران لا ينظرون بجدية بمسؤولية ال المخاطر الماثلة في منطقة الخليج وعلى بلدهم بالذات. ان الاولوية يجب ان تكون لوقف الحرب . فقد كان هناك عدوان عراقي على ايران في البداية ، وهناك الان عدوان ايراني على العراق يتمثل في

وفي ظل تجربة تعامل البلدان الامبريالية وشركاتها مع قرارات المقاطعة الدولية يمكن القول ان قرارا جديدا يصدره مجلس الامن الدولي بفرض المقاطعة على ايران لن يؤثر على سير الحرب ، وهذا ما اكده وزير الخارجية الايرانية ، غداة سفر السكرتير العام كويلار من طهران. ولكنه سيكون وسيلة لرفع اسعار الاسلحة المصدرة لايران ، ولتحويل جزء من فائض الربح ، الناجم عن قرار المقاطعة ، لصالح عمليات المخابرات المركزية الاميركية ، مثلما جرى سابقا حينما حول قسم من ارباح صفقة الاسلحة الاميركية لايران لحساب عصابات "الكوتترا" في نيكاراغوا.

وليس هذا فحسب . وكما كشفت تحقيقات الكونغرس الاميركي ، واعترافات ريفان نفسه ، بخصوص صفقات الاسلحة لايران ، سيكون قرار المقاطعة وسيلة اخرى للابتزاز السياسي.

وفي ظل ما يتسرب من ايران عن وجود الانقسامات في القيادة الايرانية ، ومصاعب اقتصادية ، وخيبة امل جماهيرية في السياسة القائمة ، فان فرص ممارسة ونجاح الابتزاز السياسي اصبحت اكبر مما كانت عليه عند زيارة ماكفارلين ونورث في رفقة شحنة الاسلحة لطهران.

وليس مستبعدا ان يكون الجناح الاكثر استهانة بقرار مجلس الامن الدولي ، وبالمقاطعة الدولية ، هو الجناح نفسه الذي يريد جر ايران لهائرة الابتزاز الاميركي ، ولبناء جسور التبعية ، مجددا ، نحو واشنطن . وقد ذكرت صحيفة "الابوزفر"

والمشاورات لا توحي بأن رحلة الامم المتحدة ال كل من العراق الخارجية العراقية ، والذين اقرين فان ايران من مجلس الامن الدولي الداعي ال من بين الطرفين المتحاربين ، مسؤوليتها السابقة بضرورة تحديد شروطها المسبق بالعدوان.

عن موقف الايراني لا يساعد قضية الامبريالية وتحديد اياها في عدم لا يخدم مصالح الشعب في مقدمتها مصالحة في اوضاعه المستقلة.

المركزية في العراق لن يكون يوم الا ان وقف الحرب . فهناك قرارات اتخذت ضد جنوب افريقيا . وشركاتها الامبريالية وطريقة وطريقة

التي وجدت الف طريقة ومواصله شحن البضائع الاساسية ، والتعاون الاقتصادي ، والزعيم ، في نفس

التي اكدت دول اوروبا الغربية انهم لا يترددون في التعاون مع ايران . ومع ذلك كشفت ان دول اوروبا الغربية عن ان شحنة الاسلحة لم يتوقف طوال الحرب . حتى الانغام المزروعة في لندن من قبل تلك الشركات مع ما سغن بلدانها معرضة

## النائب الجيهوي بيظون يروي تفاصيل لقائه مع عرفات في جنيف

اعلن النائب الجيهوي شارلي بيظون ، تفاصيل لقائه مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف . فقال ان عرفات اكد استعدادة للتفاوض مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي للسلام . و اضاف بيظون " في اللقاء ايضا قلنا له انه من الاممية بمكان تأكيد التصريح الذي اعلنه محمود عباس - ابو مازن - في لقاء بودابست عن وقف الاعمال العدائية بين الجانبين ، فاكد ابو عمار هذا الاعلان وقال : "اننا مع وقف الاعمال العدائية من جانب الطرفين" . وعندما قلت له اننا نتنازل من اجل الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل ، قال عرفات "اننا كذلك نتنازل من اجل هذا الاعتراف المتبادل.. عند ذلك قلت لعرفات الان لدينا نقطتان جديدتان ووقف الاعمال العدائية والاعتراف المتبادل فهل اضيف نقطة اخرى عن وقف الاستيطان فوافق ، ثم سألته عما اذا كان مستعدا لتأكيد هذه النقاط علنا في مؤتمر صحفي فرد بقوله "لست هاويا..ولدي تجربة مريرة مع الحكومة الاسرائيلية ولا اثق بها حتى اصرح بذلك علنا" ، عند ذلك سألته عما اذا كان يوسعنا استخدام هذه الافكار "النقاط الثلاث" بميغة رسالة شفوية الى شامير وبييرس فوافق على ذلك .. وفي النهاية سألته هل يمكن ان تكون هذه النقاط الثلاث اساسا لمفاوضات مباشرة فرد عرفات بالقول "نعم لكن ضمن مؤتمر دولي للسلام".

## خمسة سنون على مجازر صبرا وشاتيلا



تصادف اليوم الذكرى الخامسة لجزرة صبرا وشاتيلا ، ومرور السنوات الخمس الماضية على المذبحة المروعة والتي راح ضحيتها اكثر من ٢ الاف معظمهم من النساء والاطفال والشيوخ . وما جرى خلال الفترة التي تلتها من حصار للمخيمات الفلسطينية في لبنان وحرب التجويع والابادة ضد سكانها ، تؤكد الان ، كما اكدت في الماضي عبر تاريخ العذاب الفلسطيني، ان لا امان ولا اطمئنان الا بحق تقرير المصير ، والدولة الفلسطينية المستقلة.

## استدعاء نقابيين في غزة

استدعت السلطات الاسرائيلية خلال الاسبوع الماضي ، رئيس وسكرتير نقابة عمال التجارة في غزة عايش عبيد وتوفيق المبحوح ، ورئيس وسكرتير نقابة عمال الخدمات العامة حسين ابو نار وحسين الجمل ، مرتين للتحقيق ، حيث تركز التحقيق في المرة الاولى حول زيارة وفد اسرائيلي (من حركة شاسي) لتقنيات القطار قبل اسبوعين . وفي المرة الثانية حققت معهم بتهمة "كسر باب نقابة الزراعة في بيت حانون" علما بان النقابيين المذكورين ، وهم اعضاء في اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات الفلسطينية في قطاع غزة ، كانوا قد استنكروا هذا العمل وطالبوا رئيس نقابة الزراعة بتقديم شكوى بالاعتداء على نقابته.

## واينبرغر يقرر زيارة الخليج

اختتم رئيس هيئات الاركان الاميركية المشتركة الاميرال وليم كراو زيارته لمنطقة الخليج التي تقعد خلالها السفن الحربية الاميركية في تلك المنطقة . وصرح ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية ان وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر سيقوم بزيارة لمنطقة الخليج خلال الاسبوع القليلة القادمة.

## هائية للعلماء

مقرها في غزة فقد تقر مدة الفصل ٩/٢٠ حتى

السلطات الاسرائيلية ، عددا من الاوربية بحق عدد من اليوم الخميس الماضي

السلطات امر الاقامة على المواطنين : طلال

ويحظر عليه بموجب ونزول منطقة الخط

السلطات امر الاقامة على عدد اخر وهم : لمدى ، لمدة ٦ اشهر

وزير الخارجية الفلسطينية في بيروت عن عقد محادثة مع الملكة وقال